

الجمهورية التونسية

وزارة التربية والتكوين

\*\*\*

امتحان البكالوريا

\*\*\*

دورة جوان 2002

الشعب : الرياضيات والعلوم التجريبية والتقنية – الضارب 1,5

الاقتصاد والتصرف – الضارب 2

الاختبار : الفلسفة

الحصة : 3 ساعات

### يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية :

الموضوع الأول :

بأي معنى يكون التفلسف معارضة للمألوف ؟

الموضوع الثاني :

قيل : «كلما ازددنا تقدما، ازددنا توحشا»

بين مدى وجهة هذا القول مستندا بالخصوص إلى العلاقة بين العلم والقيم.

الموضوع الثالث: تحليل نص

سقراط : أظنّ، يا جورجياس\*، أنّك حضرت مثلي مناقشات عديدة، وأنك لاحظت فيها الأمر التالي، وهو أنّ المتحاورين يجدون عناء كبيرا في أن يتفقوا على تحديد الموضوع الذي يشعرون في مناقشته، وفي أن ينهوا الحديث بعد أن يستفيدوا ويفيدوا الآخرين. فما أن يختلفوا في أمر ما ويزعم أحدهم أنّ الآخر يتكلم بقليل من الصواب أو الوضوح، حتى يسخط عليه ويتصور أنه مستهدف للمعارضة والمشاكسة بدافع الحسد، بدل البحث عن حل للمشكلة موضوع الجدل. بل إنّ بعضهم يفترقون في النهاية وكأنهم أوغاد، بعد أن يكيلوا لبعضهم البعض الشتائم ويتبادلوا عبارات تجعل الحاضرين يلومون أنفسهم أنّ خطر ببالهم حضور مثل هذه الخصومات.

لماذا أقول هذه الأشياء ؟ (...). ذلك أنني أتردد في دحض\* قولك، خشية أن تعتقد أنني حين أتكلّم إنما أقصد، لا توضيح الموضوع، بل مشاكستك أنت بالذات.

إن كنت إذن إنسانا من نوعي، فسأسألك عن طيب خاطر، وإلا سأتوقف عن محاورتك. فمن أي نوع من الرجال أنا ؟ إنني من الذين يسرهم أن يدحضوا حين يخطئون، ويسرهم أيضا أن يدحضوا الآخرين حين يجانبون الصواب، ولكن يسرهم أكثر أن يدحضوا من أن يدحضوا. وبالفعل، أقر أنّ الغنم يكون عندما ندحض أعظم منه عندما ندحض، لأنه أجدى للمرء أن يتخلص من أفدح الشرور من أن يخلص غيره منها (...). إن أكدت لي إذن أنّ لك نفي الاستعدادات التي لدي، فلنتحاور ؛ وإن كنت ترى - على العكس من ذلك - أنه ينبغي التوقف عن الحوار، فليكن، ولننه النقاش.

أفلاطون : محاوره "جورجياس"

\* "جورجياس" : هو من أقطاب السوفسطائيين وخصوم الفيلسوف اليوناني القديم سقراط، الذين اعتمدوا فنّ الخطابة لإقناع الجمهور.

\*\* الدحض : هو اعتماد الحجة العقلية لإبطال رأي ما وبيان خطئه.

حلّ هذا النصّ في شكل مقالة فلسفية مستعينا بالأسئلة التالية :

- كيف يتصور سقراط شروط الحوار الحقيقي ؟ وما هي غايته ؟
- لماذا يفضل سقراط أن يدحض على أن يدحض ؟
- بين قيمة تصور سقراط للحوار بمقارنته بالحوار كما يجري عادة بين الناس.

- هل ترى تناقضا بين تأكيد سقراط على قبوله الدحض ضمن الحوار وبين دعوته إلى قطع الحوار مع من لا يكون إنسانا من نوعه ؟
- هل يستجيب تصوّر سقراط للحوار لمقتضيات التفكير الفلسفيّ في علاقته بالذات وبالآخرين ؟